

أثر تدريس مقررات دراسية جامعية بالعربية والانكليزية في تحصيل طلبة قسم علوم الحياة  
كلية التربية للعلوم الصرفة

**The effect of teaching university courses in Arabic and English on  
the achievement of students in the Life Sciences Department,  
College of Education for Pure Sciences**

**Dr. Mohammad Jassim  
Abdul Amir Abdul Khaleq  
Al Zubaidi**

د. محمد جاسم عبدالامير عبدالخالق  
الزبيدي

**Professor  
University of Wasit- College  
of Education for Pure  
Sciences- Department of  
biology**

جامعة واسط - كلية التربية للعلوم  
الصرفة - قسم علوم الحياة

malzbedi@uowasit.edu.iq

الكلمات المفتاحية: تدريس مقررات دراسية، جامعية بالعربية والانكليزية، التحصيل،  
التربية للعلوم الصرفة

**Keywords: teaching university courses in Arabic and English ,  
achievement , education for pure sciences**

#### المخلص

يتضمن البحث التعرف على اثر تدريس مقررات دراسية جامعية بالعربية والانكليزية في تحصيل طلبة قسم علوم الحياة كلية التربية للعلوم الصرفة وللتحقق من هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الاولى التي درست المقررات الدراسية الجامعية باللغة العربية ومتوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الثانية التي درست المقررات الدراسية الجامعية باللغة الانكليزية في التحصيل. واختار الباحث مجتمع البحث وعينته طلبة قسم علوم الحياة / كلية التربية للعلوم الصرفة للمراحل الاربعه ويتاثير اللغة العربية والانكليزية في التدريس للمقررات الدراسية الجامعية العلمية وهي (الخلية - الانسجة - الوراثة - الجزئ). وبمعتبر التحصيل النهائي للطلبة وباستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة توصل الباحث الى نتيجة عدم وجود فرق دال احصائي بين المقررات الدراسية الجامعية في قسم علوم الحياة التي تدرس باللغتين العربية والانكليزية في طلبة المجموعتين التجريبيتين الاولى والثانية في التدريس .

### Abstract

The research includes identifying the effect of teaching university courses in Arabic and English on the achievement of students of the Department of Life Sciences, College of Education for Pure Sciences, and to verify the goal of the research, the researcher developed the null hypothesis: There is no statistically significant difference at the level (0.05) between the average grades of the students of the first experimental group, which The university courses were studied in the Arabic language and the average grades of the students of the second experimental group, which studied the university courses in the English language, in achievement. The researcher chose the research community and sampled students from the Department of Life Sciences / College of Education for Pure Sciences for the four stages and the influence of the Arabic and English language in teaching the scientific university courses, which are ( Cell - tissue - genetics - immunity)... Based on the criterion of the final achievement of the students and using appropriate statistical methods, the researcher reached the conclusion that there is no statistically significant difference between the university courses in the Department of Life Sciences taught in Arabic and English among the students of the first and second experimental groups in teaching.

## التعريف بالبحث

## مشكلة البحث :

يواجه تدريس المقررات الدراسية الجامعية مشكلات عدة ومن أهمها تفاوت القدرات لدى الطلبة من شخص لآخر واعتماد التدريسين على الطريقة الاعتيادية بسبب عدم إلمام ومعرفة البعض منهم بالطرائق والاستراتيجيات الحديثة التي راعت الفروق الفردية بين الطلبة والتي تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية بدلا من ان يكون متلقيا سلبيا في قاعة المحاضرات الدراسية سببت مشكلة كبيرة في فهم واستيعاب الطلبة للمقررات الدراسية العلمية في قسم علوم الحياة كلية التربية للعلوم الصرفة بالرغم من التطور الذي تشهده المناهج الدراسية.

وثمة ركن آخر شكل مشكلة البحث الحالي من خلال اطلاع الباحث ومشاهدتها لبعض المحاضرات الدراسية باعتبارها في اللجنة العلمية لقسم علوم الحياة لاحظ ان اغلب التدريسيين يتبعون اسلوب المحاضرة واللقاء الشفهي وهذا لا يتناسب مع مادة تحتاج الى فهم ومشاركة الطلبة في العملية التعليمية الجامعية فمقررات التعلم لعلوم الحياة تحتاج الى محاضرين اكفاء من السنة الدراسية الاولى والخطأ الذي تقع فيه الاقسام العلمية هو تكليف التدريسيين بتدريس مقرر دراسي وتدرسه العلمي بالغة واحدة وهي اللغة العربية رغم ان قسم علوم الحياة فيه مصطلحات لاتينية واجنبية معا مما يجعل المحاضر يركز بشكل اكبر على تدريس المقرر الدراسي باللغة العربية وجعل اللغة الانكليزية في التدريس الجامعي للمقررات الدراسية اللغة المهملة او الثانوية وهذا الخطأ تقع فيه العديد من الاقسام العلمية في الجامعة والكليات العلمية خاصة في المراحل الجامعية الدنيا هذا ما جعل التدريس الجامعي في المراحل العليا ضعيف بسبب اهمال اللغات الاخرى في التدريس .

ومساهمة لتقديم حلول لهذه المشكلة ارتأى الباحث تجريب ومقارنة جديدة ضمن التدريس الجامعي للمقررات الدراسية للاقسام العلمية وادخال تدريس مادة علمية واحدة تدرس باللغة الانكليزية في كل سنة دراسية من المراحل الاربعة الجامعية في قسم علوم الحياة كلية التربية للعلوم الصرفة لمعرفة مدى تأثيرها في تحصيل الطلبة لذا لخص الباحث مشكلة البحث بالسؤال الاتي:

(ما اثر تدريس مقررات دراسية جامعية بالعربية والانكليزية في تحصيل طلبة قسم علوم الحياة كلية التربية للعلوم الصرفة )

## ثانياً: أهمية البحث: .

تعتبر وظيفة التربية تنمية قدرات الفرد وتهذيب ميوله وصقل فطرته واكسابه مهارات عامة في نواحي حياته بالإضافة الى تزويد العقل بالأفكار والمعلومات الحديثة ونقل التراث الثقافي بين الأجيال. (خضير، ٢٠٢٢: ٢٨١)

كما ان اتساع المعرفة وتطورها من حين لآخر وظهور التقنيات الحديثة صاحبتهما اعتماد استراتيجيات حديثة في التعليم تركز على دور المتعلم في عملية التعلم وتساعد على تنظيم المعرفة في بنائه المعرفي. (الشكري، الشهيد، ٢٠٢٢: ٢٤٩) ويرى الباحث اهمية استخدام التعلم المتعدد الالوجه لأنه يتم تنفيذه بمشاركة جميع المتعلمين فهو طريقة تعلم وتعلم في ان واحد ومركزية التعلم تكون للمتعم فهو يشجع الطلبة على المشاركة والعمل الايجابي الذي يساعد المتعلم على اكتساب الخبرة وزيادة الثقة بنفسه وتكوين شخصية ايجابية من جميع الجوانب فضلا عن تبادل الافكار والمعلومات مع زملائه من معرفة وفهم وتطبيق.

لأنه اصبح من الخطأ حشو اذهان المتعلمين وادمغتهم بقولب جاهزة من المعلومات (دون فهم معناها أي حفظا اصما ) اذ يعتبر ذلك في غاية الخطورة لأنه يقيد تفكيرهم ولا يسمح لهم باستخدام عقولهم بالطريقة المثلى. (الرحو، ٢٠٢١: ١٣٥)

كما يعد التدريس الجامعي أحد الاتجاهات الحديثة التي تنادي بالدور الإيجابي للمتعم والذي تعده محور العملية التعليمية والذي يهدف الى مساعدة المتعم على اكتساب المهارات الحياتية والعادات السلوكية بجانب المعلومات النظرية إضافة الى ان التعلم المقررات الدراسية يسعى الى تنمية مهارات التفكير وحل المشكلات الى جانب المهارات التي تسهم في اعداد المتعم للمشاركة الفعالة في تنمية المجتمع. (عباس، ٢٠٢٢: ٥٨٠)

ونظرا لتميز موضوعات علوم الحياة بأبنية محكمة متصلة بعضها ببعض اتصالا وثيقا مشكلة في النهاية بنيانا متكاملا والتي تبنى الأفكار الجديدة فيها على تعميمات ومفاهيم سابقة لتصبح مادة لأفكار وعلاقات قادمة فان لم يتقن الطلبة التعلم اتقاننا جيدا ستواجه فيما بعد صعوبات في فهم ما تبنى عليها من موضوعات جديدة . (الرحو، ٢٠٢١: ١٣٥)

لذلك أصبح تدريس علوم الحياة ضرورة من ضروريات عصر ثورة المعلومات حيث تنوعت المهارات والمعارف بعد ان تداخلت علوم الحياة في جميع العلوم الطبيعية وحتى العلوم الانسانية ويمكن القول ان بعض ما تؤديه العلوم الحياتية يتمثل في تزويد المتعلمين بالمعلومات والمهارات الحياتية الاساسية التي يحتاجونها لمعالجة المشكلات التي تجابههم في حياتهم اليومية وصقل مهارات التفكير والاستنتاج والتي تقوي الدعائم والاسس الفكرية للتفاعلات الانسانية والاجتماعية (المشهداني، ٢٠١٨: ٢)

وتظهر أهمية البحث بصورة جلية في:

1. أهمية تسليط الضوء والمقارنة في التدريس بين لغتين العربية والانكليزية في تدريس المقررات الدراسية لقسم علوم الحياة كلية التربية للعلوم الصرفة .
2. أهمية قياس التحصيل للطلبة في اكتساب المعلومات العلمية بوصفها أحد الركائز الاساسية والمهمة للمعرفة .

ثالثا: هدف البحث اثر تدريس مقررات دراسية جامعية بالعربية والانكليزية في تحصيل طلبة قسم علوم الحياة كلية التربية للعلوم الصرفة.  
هدف البحث الى التعرف على.

#### رابعا: فرضية البحث

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الاولى التي درست المقررات الدراسية الجامعية باللفة العربية ومتوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الثانية التي درست المقررات الدراسية الجامعية باللفة الانكليزية في التحصيل .

#### خامسا: حدود البحث:

اقتصر البحث على طلبة قسم علوم الحياة /كلية التربية للعلوم الصرفة / جامعة واسط للعام الدراسي (2022-2023) للمقررات الدراسية الجامعية لاربعة مراحل في القسم العلمي ومقارنة التدريس فيها باللغتين العربية والانكليزية والمواد الدراسية هي (الخلية -الانسجة - الوراثة -المناعة).

سادسا: تحديد المصطلحات

تدريس المقررات الدراسية

١- الجامعية :

وهو فلسفة تربوية تعتمد على إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي وتشمل جميع الممارسات التربوية والإجراءات التدريسية التي تهدف بالدرجة الأولى الى تفعيل دور المتعلم وتعظيمه حين يتم التعلم من خلال العمل والبحث والتجريب واعتماد المتعلم على ذاته في الحصول على المعلومات واكتساب المهارات. (شاهين، ٢٠١٠: ١٠٣)

اما التعريف الاجرائي للبحث: هو معرفة تدريس المقررات الدراسية الجامعية في الاقسام العلمية وخاصة طلبة قسم علوم الحياة، كلية التربية للعلوم الصرفة ومقارنة التدريس فيها باللغتين العربية والانكليزية لاربعة مراحل في المواد العلمية هي (الخلية-الانسجة-الوراثة - المناعة).

٢- التحصيل:

ابو جادو(٢٠٠٩): اولى المراحل التعليمية التي يتم خلالها تمثيل الكائن للسلوك الجديد ليصبح جزء من حصيلته السلوكية.(خضير، ٢٠٢٢: ٢٨٥)

التعريف الاجرائي للتحصيل: هو قدرة الطلبة على تذكر، وفهم، وتطبيق، وتحليل وتركيب وتقويم مفهوم معين من مجموعة مفاهيم اخرى وتقاس هذه القدرة بمجموع الدرجات التي تحصل عليها الطلبة في الاختيار النهائي للعام الدراسي للمراحل الاربعة في القسم العلمي.

## اجراءات البحث

## أولاً: منهجية البحث

اعتمد الباحث المنهج التجريبي وذلك لاعتباره المنهج الأنسب لتحقيق اهداف البحث واختيار فرضيته فضلاً عن انه يعطي تصورا للباحث عن متغيرات البحث المستقلة والتابعة وما يظهر بينها من متغيرات مضبوطة ودخيلة.

## ثانياً: التصميم التجريبي:

يمكن ان نحدد الدراسة التجريبية بانها الدراسة العلمية التي يتحكم فيها الباحث (بالزيادة والنقصان) او يقوم بضبط متغيرا او عدة متغيرات مستقلة لكي يدرس اثر هذا التحكم او الضبط على المتغير التابع ( الطيب، والدري، ٢٠٠٥: ٩٥)

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية الاولى	تدريس المقرر باللغة العربية	التحصيل النهائي
التجريبية الثانية	تدريس المقرر باللغة الانكليزية	التحصيل النهائي

## ثالثاً: مجتمع البحث وعينته :

وتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة قسم علوم الحياة / كلية التربية للعلوم الصرفة / جامعة واسط للعام الدراسي (٢٠٢٢ . ٢٠٢٣) والبالغ عددهم (٧٨٨) طالبا وطالبة موزعين على المراحل الاربعه للقسم والذين يدرسون المقررات الدراسية باللغة الانكليزية ومقارنتهم مع طلبة الاعوام السابقة الذين درسوا المقررات الدراسية نفسها باللغة العربية والبالغة عددهم (٦٩٨) طالبا وطالبة للدراسة الصباحية اختيرت من مجتمع البحث وبشكل قصدي من كل مرحلة دراسية (٤٠) طالبا وطالبة في الاعوام الاربعه الحالية والسابقة وبذلك بلغت عينة البحث (١٦٠) طالبا وطالبة للدراسة والمقارنة بينها .

## رابعاً: التحصيل :

اعتمد الباحث في حساب التحصيل للمقررات الدراسية الجامعية للمراحل الاربعه في التحصيل النهائي للسنة الدراسية للقسم العلمي من خلال المقارنة بالتدريس في اللغتين العربية والانكليزية للمواد الدراسية العلمية هي (الخلية -الانسجة -الوراثة -الجزء). في كل مرحلة دراسية علمية .

الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية المدرجة أدناه لتحليل نتائج البحث  
(t.test) لتحقيق التكافؤ بين المجموعتين التجريبية الأولى والثانية للبحث واختبار الفرضية  
الصفريّة .

### عرض النتائج وتفسيرها

والذي يتضمن عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث وتفسيرها على وفق هدف البحث وفرضيته.

#### الفرضية الصفرية

والتي نصت على أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الأولى التي درست المقررات الدراسية الجامعية باللغة العربية ومتوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الثانية التي درست المقررات الدراسية الجامعية باللغة الانكليزية في التحصيل .

#### الجدول (١)

نتائج المقارنة في التدريس باللغتين العربية والانكليزية المرحلة الأولى مادة الخلية

الجدولية	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	العدد	المجموعة
2	67,123	123.12	0,126	40	التجريبية الأولى
2	66,234	143,12	0,237	40	التجريبية الثانية

#### الجدول (٢)

نتائج المقارنة في التدريس باللغتين العربية والانكليزية المرحلة الثانية مادة انسجة

الجدولية	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	العدد	المجموعة
2	77,423	233.12	1,126	40	التجريبية الأولى
2	76,234	343,12	1,237	40	التجريبية الثانية

#### الجدول (٣)

نتائج المقارنة في التدريس باللغتين العربية والانكليزية المرحلة الثالثة مادة المناعة

الجدولية	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	العدد	المجموعة
2	55,413	231.12	1,026	40	التجريبية الأولى
2	53,234	331,12	1,037	40	التجريبية الثانية

## الجدول (٤)

نتائج المقارنة في التدريس باللغتين العربية والانكليزية المرحلة الرابعة مادة الوراثة

الجدولية	التائية المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعة
2	1,026	231.12	65,413	40	التجريبية الاولى
2	1,037	331,12	63,234	40	التجريبية الثانية

## تفسير النتائج :

من خلال النتائج والاحصائيات المبينة في الجداول الاربعة اعلاه وحساب المتوسطات الحسابية ومقارنتها والانحرافات المعيارية وظهور القيمة التائية المحسوبة ومقارنتها مع القيمة التائية الجدولية ، ووفق ذلك ان الفرضية الصفرية تقبل وبذلك انه لا يوجد فرق احصائي بين التدريس للمقررات الدراسية الجامعية للمواد العلمية لقسم علوم الحياة للمراحل الدراسية الاربعة باللغتين العربية والانكليزية (الخلية -الانسجة -الوراثة - المناعة)

ويعزو الباحث الى الاتي :

- ١- طبيعة التدريس الجامعي واحدة سواء اكانت باللغة العربية او الانكليزية بشقيها العملي والنظري .
- ٢- اعتماد المحاضرين نفس الطرائق والاستراتيجيات للتدريس باختلاف اللغة .
- ٣- طبيعة المقرر العلمي يدرس وياخذ ابعاد المصطلحات اللاتينية والعربية في تدريس المادة العلمية .

## الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

### الاستنتاجات

ومن خلال نتائج البحث توصل الباحث الى :  
ان اللغة ليست هي المشكلة في التدريس للمقررات الدراسية الجامعية ،حيث اظهرت  
نتائج البحث لايوجد فرق احصائي بذلك .

### التوصيات والمقترحات

ومن خلال الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث يوصي :  
١-اعتماد التدريس الجامعي للمقررات الدراسية للمواد العلمية باللغتين العربية والانكليزية سوية  
من اجل اوصول المادة العلمية بشكل اوضح الى ذهنية وعقلية الطلبة .  
٢-اجراء دراسات اخرى وصفية تحلل البيئة التدريسية الجامعية باستخدام التفاعل بين اللغتين  
في التدريس للمقررات العلمية النظرية والعملية .

## ثبت المصادر

- ❖ أبو جادو، صالح محمد علي، نوفل، محمد بكر. (٢٠٠٧). تعليم التفكير النظرية والتطبيق، ط١، عمان، الأردن: دار المسيرة
- ❖ الحمداني، انتظار عبد القادر محمد. (٢٠٢٢). اثر انموذج جون زاهو ريك البنائي في تحصيل طالبات الصف الثالث المتوسط في مادة الرياضيات وتنمية تفكيرهن الجاني. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد ١٨، العدد (٣).
- ❖ الخزرجي، سليم إبراهيم . (٢٠١١). أساليب معاصرة في تدريس العلوم، عمان، الأردن: دار أسامة.
- ❖ خضير، سعد محمد. (٢٠٢٢). أثر انموذج بيركنز وبلايث في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة القران الكريم والتربية الإسلامية. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد ١٨، العدد (٢) : جامعة نينوى.
- ❖ الرحو، عبد الله محمد احمد. (٢٠٢١). توظيف استراتيجيات التدريس التبادلي في مادة العلوم واثره في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط وتنمية وعيهن الصحي. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد ١٧، العدد (٢).
- ❖ شاهين، عبد الحميد حسن عبد الحميد. (٢٠١٠). استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وانماط التعلم، الإسكندرية: كلية التربية بدمهور.
- ❖ الشكرجي، لجين سالم مصطفى، الشهيدو، رسلية محمود. (٢٠٢٢). اثر استراتيجية البيت الدائري في التفكير المنظومي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في مادة الجغرافية. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد ١٨، العدد (٤)
- ❖ عباس، محمود ياسين. (٢٠٢٢). اثر استراتيجيات فعالية البطاقات في تنمية مهارات التحدث عند تلاميذ. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد ١٨، العدد (١).
- ❖ عسيري، ايمان عبدالله حسين. (٢٠١٨). استخدام الألعاب الالكترونية في تنمية المهارات الرياضية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، جامعة المنيا، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية ، عدد خاص.
- ❖ اللقاني، احمد حسين، الجمل، علي احمد. (١٩٩٦). معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس، القاهرة: عالم الكتب
- ❖ المشهداني، عباس ناجي. (٢٠١٨). طرائق ونماذج تعليمية في تدريس الرياضيات، ط١، عمان، الأردن :دار اليازوري.